تخال وميض البرق حال ابتسامها . تبدا فلم يلبث جنوح ظلامها
تعلق منها بروها بسقامها . كان ضياء الشمس تحت غمامها
سنا الصبح في قطع من الليل غاطش
تحير اذهان الورى في صفاتها . ولم تر منها غير محض لمعاتها
وذو العلم احرى بانتعاش قواتها . اذا انغلق الاصباح عن سدفاتها
وجود عنها الصبح مسح الغباتش
وقد زال عنها الليل بعد تعشق . ولاح ضياء الصبح من فرقها النقي
وعم سناها كل غرب ومشرق . تبيت لنا شمسا تصد وتتقي
صدود الظبا الحايمات العواطش
فيالك من حوراء في الحسن تجتلي . تناهت جمالا في بهاء مكمل
تقيد غراما كل قلب مغفل . بناظرة من وحش وجرة مطفل
وجيد لجيد الريم ليس بفاحش
بطرف على اهل المحبة جاير . له فتك سكران ودهشة ساحر
فيالك من فتانة في الحراير . اذا نظرت لم تبق قلبا لناظر
الى حسنها الا رمته برايش
تجلى بسناني نورها كل انيل . وعدل منها كل غير معدل
فاضحت واهل الجهل عنها بمعزل . تجيش بها في صدر كل موصل
بنبل المنى للشوق ابرح جايش
لطايفها للجاهلين كثيفة . واثقالها للواصلين خفيفة

فاعجب

٩

فاعجب لها سودا وهي لطيفة . وابيض عين الشمس عنه ضعيفة
كما ضعفت عنها عيون الخفافش
تبدا لها مفتوحة فتغمضت . واقبل يبغي القرب منها فاعرضت
ولكنه والنفس وجدا بها قضت . خفي لافراط الظهور تعرضت
لرويته ابصار قوم اخافش
لقد شاهدت الابصار عند بدوره . لذاك خفي عنها لفرط ظهوره
وساوى بهذا غيبه لحضوره . وحط العيون الكحل من فرط نوره
لشدته حط العيون العوامش
فيالك من شهم كثير الوقايع . ويالك اسنادا غريب الصنايع
ويالك من شيخ فطيم وراضع . تمخضت الحسنا منه براجع
الى بطنها بعد الولادة عايش
اذا ضمه بعد الولادة بطنها . وساواه من قبل الاعادة سنها
قضى عجبا منها ومنه اخو النهى . فهذي هي الام التي حمل ابنها
لها موضعا من سابغ الدر جاهش
راى من جواه في هواها الذي رات . وانشا فيها مثل ما فيه انشات
فذان هما النار التي قد تموآت . وذان الوليدان اللذان تفقات
لنا عنهما في الحضن بيضة رايش
قضى كل شخص من اخيه الذي ابتغى . وكل الى كل مناسبة لجا
وانهما من قبل ان متمازجا . اذا استويا بعد الاشد تزاوجا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)